

معني " لا إله الا الله " | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

ما معنى لا اله الا الله سادسا ما معنى لا اله الا الله؟ هذه نبارة مدخل الشهادة ومفتاح دخول العبد الى الاسلام واللحظة بهذه الكلمة هي عبارة عن نفي واثبات. النفي لا اله الا اله يعني ايه؟ يعنيه هي براءة من الطواغيت. الحجر - 00:00:00

او بشر او معنى او وثن او عادة جاهلية او تشريع يخالف شرع ربنا سبحانه وتعالى. والاثبات هو الا الله. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى بكل معاني الطاعة والعبودية. من اول من شهد ان لا اله الا الله؟ من؟ الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

نسمع القرآن شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم معروف ان قيمة الشهادة تتعلق بقيمة الشاهد كلما عظمت قيمة الشاهد كلما عظمت الشهادة. فكيف اذا كان الشاهد هو الله - 00:00:43

رب العالمين. طيب من الشاهد الثاني؟ الشاهد الثاني بموجب الاية هم الملائكة. شهدوا على هذا الموقف. وحضروا شهادة تالله لنفسه فهم اصحاب شهود ومعينة شافوا بنفسهم شهادة ربنا سبحانه وتعالى انه لا اله الا هو. ولهذا - 00:01:05

علم الملائكة بالتوحيد ليس علما نظريا. لا انما تجلي الهي. وهذا اقوى انواع العلوم واصدقها لذلك قدمهم الله سبحانه وتعالى في هذه الاية على اولي العلم. الشاهد الثالث اولو العلم. شهادتهم قائمة على ماذا؟ قائمة - 00:01:25

على ادلة وحدانية الله. لم ير الله سبحانه وتعالى وهو يشهد. هذه الشهادة وانما شهادتهم قائمة على ادلة وجود الله واعظم اولي العلم الانبياء. وهذه رؤية بصيرة لا رؤية ابصار كالتي شهدتها الملائكة. طيب الله - 00:01:45

شهدت الملائكة شهدت اولو العلم شهدوا ويبقى انت ان تكون الشاهد الرابع. فتتعلق بشهادة التوحيد لا اله الا الله عن يقين لا عن ظن. فلا بد ان تكون هذه الشهادة عن حضور قلب. ومعينة ومشاهدة - 00:02:05

ليست مجرد كلمات باللسان هذه الشهادة هي الفارق بين الاسلام والكفر. هي الفارق بين الجنة والنار لابد ان تنطق بها وانت تعلم معناها العرب عرفوا قيمة كلمة التوحيد. وعشان كده ايه؟ حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم حربا شديدة. سنوات طويلة - 00:02:25

وابوا ان ينطقوا بهذه الكلمة لانهم يعلمون انها عقد مش مجرد كلام باللسان. هذا عقد يحتاج الى وفاء ولابد من العمل بهذه الكلمة وعارفين انه سيترتب عليها تغييرات عظيمة في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي اخلاقهم وفي عاداتهم. وهذه الكلمة ستحدث - 00:02:45

وتغييرا تاما في المجتمع. العرب فهموا الكلام ده. عرب الجاهلية ويبقى ان نفهم نحن هذا الكلام. طيب شروط لا اله الا الله لا اله الا الله. هي لها شروط؟ نعم لها شروط. سبعة شروط. قيل لوهب بن منبه. اليس لا اله الا الله؟ مفتاح - 00:03:05

الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح الا له اسنان. فاذا جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك طب ايه الاسنان بتاعة شهادة التوحيد لا اله الا الله؟ الشيخ حافظ الحكمي عامل منظومة اسمها سلم الوصول. قعد - 00:03:25

الصلب اسنان شهادة التوحيد اللازمة لفتح ابواب الجنة. فقال العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. يبقى الاسنان سبعة. اول هذه الاسنان العلمي. ما معنى العلم؟ العلم تعال بمعنى لا اله الا الله. علما ينافي الجهل. طيب كلمة اله. هل انت - 00:03:45

عارف معنى كلمة اله؟ بهذه اللغة. تعال نمسك من حيث اللغة. الله جاية من الله والوله وهو وصف يقع على الحزن الشديد او الحب الشديد. يقول العرب امرأة ولوه او امرأة والهة اذا حزنت حزنا شديدا او احبت - 00:04:15

قبا شديدا ومنه يقال اله الفصيل. الفصيل ده اللي هو ولد الناقة. بعد الفطام وفصله عن امه يحدث له شوق شديد الى امه فيبكي او يصدر ما يشبه الانين فيقال اله الفصيل. الله هو الاله الذي تأله القلوب. يعني ايه تأله القلوب؟ يعني - [00:04:35](#)

كذبوا اليه القلوب حبا وتعظيما ولا صلاح لهذه القلوب حتى تفرد الله بالمحبة والخوف والرجاء والتذلل والسؤال. فاذا قلت لا اله الا الله معناها ايه؟ هي معناها لا اتعلق الا بالله. معناها لا الجأ الا الى الله. معناها لا اخاف الا الله. معناها لا - [00:04:55](#)

الا الله. العلم ده هو الذي يجعل لهذه الكلمة حلاوة في قلبك ويشعرك بلذة الايمان. وعشان كده كلمة الاله اما نفهمها من ناحية اللغة نتذوق معنى الاله. نتذوق معنى ان نعبد الله سبحانه وتعالى وهو الاله الحق - [00:05:15](#)

طب من ناحية الشرع ما معنى الاله؟ نحية الشرع قال ابن تيمية الاله هو المعبود المطاع. فان الاله هو المألوف والمألوم هو الذي يستحق وحده ان يعبد. ايه الدليل على وجوب العلم كاول شرط من شروط لا اله الا الله؟ او اول سن من سنون المفتاح - [00:05:35](#)

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. هذه الآية فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الامام سفيان ابن عيينة رأى فيها فضل العلم. فقال حين سئل - [00:05:55](#)

عن فضل العلم الم تسمع قوله حين بدأ به فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامر بالعمل بعد العلم اول حاجة قال فاعلم وتاني حاجة امر بالعمل واستغفر لذنبك. فقدم العلم على العمل. والعلم كشرط من شروط التوحيد - [00:06:15](#)

خطير لان عليه مناط الايمان. قال الامام السيوطي استدل بالآية من قال بوجوب النظر. وابطال التقليد في العقائد ومن قال بان اول الواجبات المعرفة قبل الاقرار. ووردت الاشارة الى هذا الشرط هو شرط العلم في صحيح مسلم - [00:06:35](#)

في حديث عثمان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة هي ده اول شرط. الشرط الثاني اليقين. لا يكفي مجرد العلم بالشهادتين. بل لابد ان يكون القلب موقنا مصدقا - [00:06:55](#)

مبتعدا عن كل ظن وشك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقي الله عبد غير شاك فيهما. الا دخل الجنة - [00:07:16](#)

خد بالك رواية ثانية لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة لازم شرط من شروط دخول الجنة ان يكون مستيقظا بهما غير شاك فيهما. ولم يعلن احد في هذا - [00:07:34](#)

كون منازعة الله في الوهيته. ما حدش ادعى ان هو اله وبيقول انا اله زي ما ربنا اله. وعشان كده ربنا قال في القرآن ايه؟ قل لو كان معه الهة - [00:07:53](#)

كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا ابن عباس قال يعني لو كان هناك الهة كما يقولون لارادوا منازعة وقتالا كما يفعل ملوك الدنيا كان هيبارز فيهم حد ربنا سبحانه وتعالى وهيدعوه الى المبارزة والى القتال وهذا لم يحدث فعلم يقينا ان لا اله الا الله. تالت شرط - [00:08:03](#)

القبول. ليه؟ قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله لا اله الا الله يستكبروا فمن رد شهادة التوحيد ولم يقبلها فهو كافر. سواء ردها استكبارا او حسدا او عنادا او بغير سبب من اسباب الرفض. كان المشركون - [00:08:29](#)

لا يمكننا ان الله سبحانه وتعالى اله لكنهم اشركوا مع الله غيره. عبدالقادر الجيلاني دي كلمة جميلة لازم نقف معها الحقيقة لانه هذه الكلمة تعين صياغة ومعنى لا اله الا الله في قلبك. وتجعلك تقف امام نفسك في المرأة. ماذا يقول؟ - [00:08:54](#)

تقول كيف تقول لا اله الا الله وفي قلبك كم اله؟ الهة كثيرة. كل شيء تعتمد عليه وتثق به دون الله فهو صنم لا ينفعك توحيد اللسان مع شرك القلب. لا ينفعك طهارة القلب مع نجاسة القلب. بمعنى - [00:09:14](#)

اخر حضرب بعض الامثلة اذا اعتقدنا ان القوة المادية وحدها هي التي تنصرك على عدوك اذا اعتقدت ان الطبيب هو الذي يجلب لك الشفاء اذا اعتقدت ان الدواء هو الذي يطيل عمرك خلافا لما قدر الله اذا اخذت بالاسباب ورأيتها وحدها تفتح الابواب - [00:09:34](#)

غاب عنك تقدير رب الاسباب اذا اعتقدت ان ملكا او اميرا او مسئولا ينفعك او يضررك فاطعته فيما يغضب الله اذا فسرت احداث حolk تفسيراً ماديا بعيداً عن السنن الالهية والقوانين الربانية اذا ظننت كما يظن بعض التجار انك بالغش وبالتدليل - [00:09:54](#)

وبالتعامل الربوي ستروج بضاعتك وتضاعف ارباحك اذا فعلت اي شيء من هذا فاعلم ان في قلبك الهة اخرى مع الله وانك محاط باصنام تحتاج معها الى تحطيم. تحطيم لا اله الا الله تنفي في قلبك ان - [00:10:14](#)

مع الله الها غيره نفيا مطلقا وبقوى صيغة. ولهذا كان اول ما اوحى الله به الى موسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا. فاعبدني لا يوجد اله فان وما يبدو لك ان شخصا او جماعة او دولة او جهة تحرك الامور وماسكة خيوط الامور وتسيرها بعيدا عن - [00:10:34](#)

الله هذا لقصور النظر ولضعف بصيرة العبد. لأ الامر كله لله. هذا المعنى كفيل ان يحررك من اسر اي قوة بشرية. والا يشئت قلبك. انت المستفيد. ستجمع شمل نفسك. لن تخاف الا الله. ستسب شجاعة - [00:11:00](#)

اسلمت هذا الموت. الاعمار في نظرك هي بيد الله. الله الذي لا اله الا هو لن تخاف المرض. لان الصحة والمرض امر وحكمة الله الذي لا اله الا هو لن تخشى احدا مهما بلغت قوته. لان امرك وامره - [00:11:20](#)

وامر كل الخلق بيد الله الذي لا اله الا هو. طيب هل احنا عارفين معنى الاذان هل فهمنا معنى الاذان؟ المؤذن كل يوم. كل يوم وليلة يؤذن خمس مرات. ينادي بي على صوته اشهد ان لا اله - [00:11:40](#)

الا الله. هل فهم الناس المؤذن؟ هل فهم الناس الى ما يدعو هذا المؤذن؟ هل فطن الناس الى ما تضمنته هذه الكلمة من معالم يهتف بها المؤذن كل يوم ويكررها بعزم واصرار. والله لو فهم الناس هذه الكلمة لارتدوا ثياب - [00:12:00](#)

شجاعة لتعلقت قلوبهم بالله وحده. وما اذلوا انفسهم لاحد في طلب رزق او تحسين مكانة. مهما كان ولتبدلت الارض ولتغيرت احوال الامة - [00:12:20](#)